كلمة واحدة واوله جزء حقيقة فلم يحتج الى سبب البناء وسكنوا آخر الاول ان كان حرف
لين نحو معديكرب ونحوها في غيره تخفيفا وينبغي ان يزاد ان لم يكن الثاني مبنيا قبل
التركيب احترازا عن سيبويه وقد يعرب المركب الذي لم يتضمن الحرف مضافا
جزؤه الاول الى الثاني في الصورة تشبيها بنحو عبد الله على ما عرف الثاني في بعض اللغات
بناء على عدم شرط التركيب المانع من الصرف او منع منه في بعضها لعدم الاضافة
في الحقيقة والمعنى الكنايات لم يترجم هنا لانها علم معناها اللغوي وهو
ان يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض كالابهام على السامعين ونحوه
غير انها بمعنى ما يكنى به والمراد بعضها لان بعضها معربة كفلان وفلانة وهن وبعضها
من غير هذا الباب كضمير الغائب كيت وذيت بحركات التاء ولا يستعملان الا
مكررين بواو العطف للقصة اى للكناية عن القصة نحو قال كيت وكيت وكان
من الامر ذيت وذيت وبنيا لكونهما عبارتين عن جملة التي عدت من المبني الاصل
وينبغي ان يذكر كأين فانه مبني ايضا بمعنى كم الخبرية واصلها كاف التشبيه دخلت على
اي وصار المجموع اسما واحدا مبنيا على السكون آخره نون ساكنة لا تنوين ولهذا يكتب
بالنون وكذا فذكره اذ لو اخر عن مباحث كم يلزم تباعد الاقسام ولو قدم على مباحث
فقط كابن الحاجب يلزم الفصل بين الشيء ومباحثه وكم للعدد وجاء كذا كناية عن
غير العدد ايضا نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم الجمعة مثلا ثم ان كم في المعنيين محتاجان
الى التمييز ففرقوا بين مميزيهما بحسب الاعراب تمييزا بينهما ومميز كم الاستفهامية منصوب
مفرد حملا على مميز العدد الوسط فانه خير الامور اوساطها ومميز كم الخبرية سميت بها
وان كانت للانشاء لكثرة ما باعتبار المتعلق تمييزا بينهما مجرور بالاضافة مفرد تارة ومجموع
اخرى لانها نقيضة رب او مثلها تحملت عليها في الجر وتمييز العدد المضاف بعضه مفرد و
وبعضه مجموع فجلب عليها فيها التكلم وقد يحذفان اى مميزاهما للقرينة وقد يحذف من
البيانية فيهما اى في المميزين جوازا ويجب دخولها فيهما لو فصل بينهما وبين مميزيهما
بفعل متعد لئلا يلتبس المميز بمعمول نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات ولهما صدر الكلام
اى لهما صدر الكلام لانهما للانشاء فاريد ان يعلم من اول الامر انه من اى نوع من انواع الكلام
ويقع كلاهما الاستفهامية والخبرية بناء على التلفظ اذا كنّي والوجه انه مفعول وكلاهما يقع مجرورا

مجرورا بالجار المضاف نحو غلام كم رجلا او رجل اشتريت او بالحرف نحو بكم رجلا او
رجل مررت قدمه لرعاية التناسب اذ الجر يناسب النصب في كونهما علامة الفضلة
والنصب يناسب الرفع في الاشتراك بين الاسم والفعل واما الجر والرفع ففي غاية
البعد ولرعاية الترقي من الاضعف اعني الجر لعدم وجوده في جميع المعربات الى
الاوسط اعني النصب لكونه علامة الفضلة ثم الى الاقوى اعني الرفع لكونه علامة
العمدة ومنصوبا وجوبا بفعل سعى انه يزيد او شبهه بعده بعد كل واحد
منهما قد اشتغل ذلك الفعل او شبهه به اى بكل واحد منهما اى عمل فيه لا في ضميره
ولا في متعلق ضميره وعمله بحسب المميز نحو كم يوما ضربت وكم رجلا ضربت وجاز اى النصب
على شريطة التفسير في مثل كم رجلا ضربته والرفع على انه مبتدأ او خبر ولما اقتضيا الصدر
لم يجز دخول حرف الشرط او التحضيض فلم يجب النصب على شريطة التفسير والا اى
وان لم يكن كل واحد منهما مجرورا او منصوبا وجوبا وجوازا فمرفوع لكونه مجردا عن
العوامل اللفظية في خبر لو كان كل واحد منهما ظرفا يكون مميزه ظرفا نحو كم يوما
سفرك قدمه لوجوبه والا اى وان لم يكن ظرفا فكل واحد منهما مبتدأ نحو كم
مالك هذا الاطلاق على مذهب سيبويه فانه يخبر عنده بمعرفة عن نكرة متضمنة للاستفهام
وعند غيره خبر مقدم وكذا اى مثل كم في وجوه الاعراب اسماء الاستفهام والشرط
لكن لا يتأتى الرفع على الخبرية في من وما الاستفهاميتين لامتناع ظرفيتهما وكذا في اسماء
الشرط اذ لا يقع بعدها الا الفعل وهو لا يصلح للابتداء وما هو لازم الظرفية منها
كمتى واين واني واذ واذا لم يتجه بجاز نحو من ان منصوب على الظرفية ابدا وترك بيان
الوجوه في مثل كم عمة لك يا جرير وخالة لانه في صدد القواعد لا في بيان اعراب الابيات
الظروف المعهودة عند النحاة في باب البناء كمركب الامير اذا كان
واحدا وهو اى الظرف مطلقا معربا ومبنيا لغويا وحرفا جارا ومجرورا مستقر
اى مستقر فيه معنى عامله ومنتقل اليه عمله وضميره واعرابه فيقع ركنا وفضلة لو تعلق
ذلك الظرف بعام كالكائن والحاصل والموجود والمستقر فانها عامة لكل الموجودات
حذف من اللفظ نحو في الدار زيد وعز من قائل والا اى وان لم يتعلق بعام حذف
سواء تعلق بخاص نحو زيد اكل في الدار او عام ملفوظ نحو قوله تعالى ولم يكن له فالظرف
لغو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1